

-(171)-

النظام القضائي

في الإسلام

الأستاذ مخلص أحمد الجده (1).

يعتبر النظام القضائي الإسلامي من أروع النظم المكتوبة والمدونة في القضاء، منذ أكثر من ألف عام، ونحن إذ نقول: أكثر من ألف عام، لا بمعنى أن نواته قد وضعت منذ هذه الفترة الزمنية البعيدة، بل أن نواة ومبادئ وتطبيقات القضاء الإسلامي قد ولدت بميلاد الرسالة الإسلامية، منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة، وذلك من خلال الآيات القرآنية المباركة، والأحاديث النبوية الشريفة، ويهمننا هنا أن نرسم الخطوط العريضة للنظام القضائي في الإسلام ونحدد الهيكلية العامة دون الدخول بالتفاصيل، ليتضح لدينا أن مثل هذا النظام يعد صالحاً لكل زمان ومكان، وكما أشار إليه قوله تعالى: [وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونديراً] (2).

إنّ النظام القضائي الإسلامي هذا، لم يعالج قضايا المسلمين فحسب، بل

---

1 - محام حقوقي، أستاذ سابق في الجامعة الرضوية أستاذ في جامعة الإمام الصادق (عليه السلام)

2 - سبأ : 28.